



سل انتهاكاته للقانون الإنساني

صنع السيراتميك ضربات غير مشروعة



ووقعت الضربة ما بين الساعة 11 و11:30 صباحاً بتاريخ 23 سبتمبر / أيلول في قرية متنة بقضاء بني مطر غرب صنعاء.. وقال الشهود وأحد مالكي المصنع إن أربعة صواريخ أصابت مصنع ردفان للخزف (السيراميك) بشكل متعاقب وبفاصل قصير فيما بينها. وتواجد ابن أحد مديري المصنع، ويدعى إبراهيم غالب محمد السواري، في محيط المكان أثناء وقوع الضربة، وأخير هيومن رايتس ووتش قائل: "كنت بانتظار أن يحين موعد الصلاة متكئاً إلى جدار المصنع لحظة سماعي دون سابق إنذار صوت أزيز أعقبه وقوع انفجار مدوي.. فهرولت مولياً من المكان ولكن سمعنا بعد دقيقتين تقريباً دوي انفجار ثان.. ورأيت الناس - شبيبة وشباناً - يفرّون من منازلهم وقد انتابهم الخوف والفرع مثلنا، وكانوا يركضون هائمين على وجوههم دون أن يقصدوا اتجاهاً معيناً".

ثم عاد إبراهيم إلى المصنع لاحقاً وقد انبعثت منه أعمدة الدخان وأصبح كومة من الأنقاض لا سيما القسم الذي يضم الماكينات الثقيلة المستخدمة في تسخين الخزف وكبسه حيث أتت الضربة عليها ودمرتها بالكامل.

وقتل يحيى عبدالكريم السواري (28 عاماً) الذي تصادف وجوده في المكان وقت الضربة جراء إصابته بشظية أثناء محاولته الفرار من المكان.. وأخير أحد السكان المحليين هيومن رايتس ووتش- اشترط عدم الكشف عن هويته- أن الضحية كان يعمل حارساً في منشأة احتجاز مؤقتة قريية تديرها حركة أنصار الله، الجناح السياسي للحوثيين، وهم جماعة مسلحة من الشيعة الزيدية في شمال اليمن.. وكان الموقع في السابق مبنى حكومياً يحمل اسم "مركز العائلات المنتجة" ويقع على بعد نحو 140 متراً من مجمع مباني المصنع.. ولم تصب الضربات الجوية منشأة الاحتجاز المذكورة.

كما جرح على أحمد الفقيه (55 عاماً) في الهجوم، وقال إنه كان يركب دراجته النارية لتفقد أسرته التي تقيم بجوار المصنع، وذلك أثناء فترة تهدئة وجيزة فصلت بين الضربات الجوية، غير مدرك طبعاً أن الهجوم لم يكن قد انتهى بعد.. وأضاف على قائل: "سمعت صوت أزيز فعلمت أن صاروخاً في طريقه إلى المكان. فاستلقيت أرضاً ولمهج لساني بالدعاء بصوت عال.. ثم لاحظت أن الدماء قد غطت سائر أنحاء جسدي". وتم نقل الفقيه إلى إحدى المستشفيات الخاصة لاحقاً حيث أجريت له عملية جراحية لإزالة الشظايا من صدره.

وأخير رجل آخر من سكان المنطقة منظمة هيومن رايتس ووتش أن فتاة في الرابعة عشرة من عمرها وتدعى إلهام حسين حسين طاهر وتقيم بجوار المصنع قد أصيبت في الأخرى في الهجوم. وأخير غالب محمد السواري، وهو أحد مالكي المصنع، منظمة العفو الدولية أنه لم يتم استخدام المصنع لأغراض عسكرية مطلقاً.. وأخير شهود آخرون منظمة هيومن رايتس ووتش أنه لم يتواجد مقاتلون أو مركبات عسكرية داخل المصنع أو على مقربة منه لحظة وقوع الهجوم. أفاد أحد أصحاب المصانع لمنظمة العفو الدولية أن المصنع لم يستخدم لأي غرض عسكري.

التحقيق الميداني

أثناء تحقيقها الميداني في موقع الضربة، لم تلاحظ منظمة العفو الدولية أي دليل يشير إلى أن المصنع يُستخدم لأغراض عسكرية.. ولأعلنت المنظمة أن المنطقة المحيطة بمجمع مباني المصنع هي سكنية



على ما يبدو، وتقع بجوار مستشفى 26 سبتمبر.

وألحقت الضربة التي استهدفت المصنع أضراراً طفيفة بالمستشفى.. كما زارت منظمة العفو الدولية المستشفى بتاريخ 6 نوفمبر / تشرين الثاني وتحدثت مع بعض موظفيه الذين كانوا متواجدين أثناء وقوع الضربة.

وقال مالكو المصنع الذي سُيّد في عام 1994م: إنه كان المنشأة الوحيدة من نوعها في البلاد، وأنه كان يوظف نحو 330 عاملاً، غالبيتهم من أبناء قرية متنة.. وأضاف مالكو المصنع: أنهم أجبروا على وقف الإنتاج في أبريل / نيسان من العام الجاري جراء المخاوف على أمن الموظفين ومضاعب الحصول على الوقود اللازم لتشغيل الماكينات.

ويحظر القانون الإنساني الدولي شن هجمات بشكل متعمد على المدنيين من غير المشاركين في الأعمال العدائية، أو الإعيان المدنية، ويحظر كذلك شن هجمات عشوائية لا تميز بين المدنيين أو الإعيان المدنية والمقاتلين أو الأهداف العسكرية، أو شن الهجمات التي تلحق

ديفيد ميفام: يجب تعليق مبيعات الذخائر الجوية إلى الدول التي تشارك في العدوان على اليمن

المعاهدة.. وبموجب أحكام المادة (6) من المعاهدة، يحظر على البلد أن يأذن بنقل الأسلحة إذا كان على علم وقت النظر في الإذن باحتمال استخدام تلك الأسلحة في ارتكاب "هجمات موجهة ضد الإعيان المدنية أو المدنيين الذين يتمتعون بالحماية بتلك الصفة أو جرائم الحرب الأخرى على النحو الوارد تعريفيه في الاتفاقات الدولية التي يكون طرفاً فيها".. وبالإضافة إلى ذلك، تشترط المادة (7) من المعاهدة على الدول أن تقوم بتقييم احتمال ما إذا كانت الأسلحة المزمع تصديرها سوف تُستخدم في ارتكاب انتهاك جسيم للقانون الإنساني الدولي أو تسهم في ارتكابه؛ كما تنص على عدم جواز الإذن بالتصدير في حال خلص التقييم إلى أن هناك مخاطر كبيرة من هذا النوع.

وبما أنه قد غدا من الواضح الآن أن مثل هذه المخاطر قائمة فعلاً، فينبغي على المملكة المتحدة وغيرها من البلدان التي تورد الأسلحة إلى الدول الأعضاء في قوات التحالف الذي تقوده السعودية تعليق نقل جميع شحنات الأسلحة التي تشكل خطراً ملموساً من حيث احتمال استخدامها في ضربات جوية غير مشروعة في اليمن، وخصوصاً تعليق تصدير قذائف جو-أرض، وفق ما قائلته المنظمات.

وينبغي إجراء تحقيق دولي مستقل في الانتهاكات المزعومة التي ارتكبتها جميع أطراف النزاع في اليمن، وإقامة الحقيقة وتبيانها، وتحديد هوية المسؤولين عن تلك الانتهاكات بهدف ضمان محاسبتهم عليها.

بالمدنيين أو الإعيان المدنية أضراراً غير متناسبة والإفضلية العسكرية المباشرة المتوخاة من الهجوم.. إذ تشكل مثل هذه الهجمات انتهاكات خطيرة للقانون الإنساني الدولي، وقد ترقى إلى مصاف جرائم الحرب إذا تم شنّها بنية جنائية. وثمة مسؤولية قانونية تترتب على جميع البلدان وفق أحكام القانون الدولي، وتفرض عليها مراقبة عمليات نقل الأسلحة وتقييد أو حظر توريدها أو نقلها في ظل ظروف معينة.. ويذكر أن المملكة المتحدة هي إحدى الدول الأطراف في معاهدة تجارة الأسلحة التي دخلت حيز التنفيذ في أواخر العام 2014م، ولعبت بريطانيا دوراً ريادياً في إنشاء

العدوان السعودي يشن غارات جوية على صنعاء



ضبيان نتج عنهما تدمير منزل أحد المواطنين في منطقة الناع بالمديرية.. كما استهدف احد الوديان في المنطقة بغاراتين ما أدى إلى إحداث أضرار بمراعي الأغنام.

كما استهدف الجبل الأسود وعيبان وقرمان بثلاث غارات، ما أدى إلى حدوث أضرار كبيرة في المنازل والأراضي الزراعية ومراعي الأغنام.

ودان المصدر استمرار العدوان السعودي في استهداف البنية التحتية.. داعياً المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية إلى إيقاف العدوان الذي يستهدف اليمن أرضاً وإنساناً.

شن طيران العدوان السعودي الغاشم، الاثنين، غارة جوية على مديرية سندان بمحافظة صنعاء.. وأوضح مصدر اميني بالمديرية ان طيران العدوان السعودي البربري شن غارة جوية على منطقة عمد بسحان ما ادى الى حدوث اضرار كبيرة في الاراضي الزراعية. كما عاود استهداف منطقة الغوش بضلع همدان بغارة ما أدى إلى أضرار كبيرة في الأراضي الزراعية والمنازل.. لافتاً إلى أن طيران العدوان استهدف المنطقة بسبع غارات، كما شن غارتين على مديرية بني

طيران العدوان يدمر إذاعة حجة والمركز الثقافي

شن طيران العدوان السعودي الغاشم- الاثنين- غارة على إذاعة حجة مخلفاً أضراراً مادية بالغة. وأوضح مصدر مسئول بغرفة العمليات المشتركة بالمحافظة أن طيران العدوان استهدف مبنى إذاعة حجة ضمن سلسلة هجماته الوحشية واللاأخلاقية التي يشنها على وسائل الاعلام في اليمن.. مشيراً إلى أن الغارة خلفت أضراراً بالغة في مبنى وممتلكات إذاعة حجة.

واستهدف المصدر تعتمد قوى الشر والاجرام بقيادة النظام السعودي الاجرامي استهداف المنابر الاعلامية ومحاولته اخفاء حقيقة وحشيته وبشاعة جرائمه بتدمير الوسائل الاعلامية الحرة... داعياً المنظمات الدولية إلى تحمل مسؤولياتها امام هذه الانتهاكات الوحشية التي يقوم بها النظام السعودي بحق ابناء الشعب اليمني.

كما استهدف بغارتين شنهما على مديرتي مستبأ وحيران مركبتي نقل تحملان على متنها مواداً واعلافاً زراعية.. واستهدف بغارة ثالثة وادي حرض بمديرية حرض.

كما شن طيران العدوان السعودي، الأربعاء، غارة على منزل أحد المواطنين بمديرية كشر محافظة حجة.

وأوضح مصدر مسئول بغرفة العمليات المشتركة بالمحافظة أن طيران العدوان استهدف منزل المواطن ناصر منصور الأهنومي بمنطقة سوق عاهم مديرية كشر خلف عدداً من الشهداء والجرحى.

كما شن، الخميس، ثلاث غارات على جمرح حرض دمر ما تبقى من معالم لمبنى ومرافق جمرح حرض، احداها غارة بطائرة بدون طيار.

ف لطيران العدوان على إب



كليباً، فيما تعرضت ثلاثة منازل لتدمير جزئي.. ويتعرض الشعب اليمني لحرب إبادة جماعية وحصار اقتصادي

الطيران السعودي يشن غارات على مناطق متفرقة بمأرب



شن طيران العدوان السعودي الغاشم، الاثنين، ثمان غارات على مناطق متفرقة بمأرب. وأوضح مصدر محلي بالمحافظة أن غارات العدوان استهدفت مسجداً بمقر الجوف بمديرية مجزر، ما أدى إلى تضرره وتضرر المحال التجارية المجاورة له. وأشار المصدر إلى أن طيران العدوان شن خمس غارات على مناطق المشجع والحقيل بمديرية صرواح، كما شن، الثلاثاء، أكثر من 20 غارة استهدفت منازل المواطنين بمنطقة العطفين بصرواح، ما أدى إلى تدمير منازل وتضرر عدد من المنازل. ونوه المصدر إلى أن طيران العدوان استهدف مناطق الحقيل وجبل هيدان والخط العام بصرواح. كما استهدف- الجمعة- منزل المواطن ناجي العامكي بمديرية صرواح بثلاث غارات ما أدى إلى تدميره بالكامل، بالإضافة إلى شن طيران العدوان سلسلة من الغارات استهدفت سوق صرواح ومنطقة المشجع والحقيل..